

شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين

[25] العلوم النظرية هي مستفادة من ارباب الشرائع على سبيل التنبيه وان كان
تحصيل كمالها بالقوة العقلية على سبيل الحجة ثم ان الكمالات الانسانية محصورة في هاتين
(1) المرتبتين من الكمال العقلي والعملي والتنزيل الالهى ناطق بذلك قال اﷺ تعالى حكاية
عن خليه ابراهيم عليه السلام: رب هب لى حكما والحقنى بالصالحين (2) فالحكم تكميل القوة
النظرية، واللاحق (3) بالصالحين تكميل القوة العملية، وقال خطا با لموسى (4) عليه
السلام: فاستمع لما يوحى اننى انا اﷺ لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلوة لذكرى (5)
فالتوحيد كمال القوة النظرية والعبادة كمال القوة العملية وقال حكاية عن عيسى عليه
السلام: انى عبد اﷺ آتانى الكتاب وجعلنى نبيا (6) فالاعتراف بكمال العبودية ﷻ يستلزم
كمال قوته النظرية بمعرفة اﷺ وقال بعده واوصانى بالصلوة والزكاة مادمت حيا (7) اشارة
الى كمال القوة العملية وقال خطا با مع محمد صلى اﷺ عليه وآله: فاعلم انه لا اله الا اﷺ
(8) وذلك اشارة الى كمال القوة النظرية وقال بعده: واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
(9) وهو اشارة الى كمال القوة العملية فقد تطبق لسان الوحي ولسان الحكمة على ان الكمال
الانسانى محصور فى العلم والعمل وباﷻ التوفيق. الفصل الثالث فى احوال النفس بعد
المفارقة، وفيه ابحاث: البحث الاول فى ان النفس باقية بعد خراب البدن برهانه ان كل حادث
بعدان لم يكن فلا مكان حدوثه قابل لست (10) اعني الامكان

(1) - ا ب: " هذين ". (2) - آية 83 سورة

الشعراء. (3) - ا: " والحقان " ب: " واللاحق " (4) - ا ب: " مع موسى ". (5) - ذيل آية

13 وتمام آية 14 سورة طه. (6) - آية 30 سورة مريم. (7) - آية 31 سورة مريم. (8 و 9) -

من آية 19 سورة محمد. (10) - ج د: " لشيئ ".